

الموقع الرسمي لـ:

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

الحكمة من الصيام

فرض الله سبحانه وتعالى الصيام لحكمة عظيمة، ومقاصد جليلة، نلخصها فيما يأتي:

1 - الصيام يعين العبد على تقوى الله عز وجل: لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لِمَلَّكُمْ تَنَفُّونَ﴾ (183) [البقرة: 182].

ومما جاء في معنى التقوى قول بعضهم: التقوى ترك ما حرم الله وأداء ما افترض. وقيل: التقوى أن لا يراك مولاك حيث نهاك.

2 - الصيام يطهر المسلم من الذنوب والخطايا.

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ».

3 - الصيام يعلم الصبر والتحمل.

الصوم يقوي في المسلم خلق الصبر، لأنه يجوع ويعطش وبقره أشهى الطعام وألذ الشراب ولا يفطر، فيتعلم كيف يتحمل الصعاب ويكابد المشاق ولا تؤثر فيه المآسي والمحن.

4 - الصيام يقطع على الشيطان سبيل الغواية.

ففي الحديث المتفق عليه عن صفية بنت حبي رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ»، ومعنى ذلك أنه إذا جرى في عروق بني آدم تسلط عليه بالسوسة وزين له الشر والسوء وأنساه ذكر ربّه.

5 - الصيام ينمي الإحساس بمعاناة ذوي الفقر والحاجات.

الصوم يجعل الصائم يشعر بمعاناة الفقراء وألم المساكين ويؤس المعوزين الذين أرهقهم الجوع وأثقل كاهلهم شظف العيش ومرارة الحرمان، فيسعى إلى السؤال عن حالهم والعطف والشفقة عليهم والرحمة بهم وقضاء حوائجهم ويمدّ يده بالعون إليهم.

6 - الصيام يحفظ الصحة ويبقي الجسم من الأمراض.

فقد قرّر الأطباء في القديم والحديث أن للصوم تأثيراً عجبياً في علاج بعض الأمراض، وتخليص الجسد من العلل، وأنه يساعد على تنظيم الهضم، والتخلص من السموم والميكروبات، وصدق الله إذ يقول: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (184) [البقرة: 184].